**الدرس الأول**

**النعت ( الصفة )**

**1.1- تعريفه .**

**2.1- 2.1- أشهر أغراضه .**

**3.1- 3.1- قسمــا النعت وحكم كلّ قسم .**

**1.1- تعريفه :** هو تابع يكمّل متبوعه ، أو سببِيَّ المتبوع ، بمعنى جديد يناسب السياق ، ويحقق الغرض .

**2.1- أشهر أغراض النعت** : للنعت أغراض أساسية ، من أشهرها ، ما يأتي :

**أ- الإيضاح** : وذلك حين يكون المتبوع معرفة . كقول شوقي ، في الرسول ، صلّى الله عليه وسلّم :

أَشْرَقَ النُّورُ فِي العَوَالِمِ لَمَّا بَشَّرَتْهَا بِأَحْمَد الأَنْبَاءُ

اليَتِيمِ ، الأُمِّيِّ ، وَالبَشَرِ المــُـو حَى إِلَيْهِ ، العُلُومُ وَالأَسْمَاءُ

أَشْرَفِ المُرْسَلِينَ ، آيَاتُهُ النُّطْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــقُ مُبِينًا ، وَقَوْمُهُ الفُصَحَاءُ

ونحو : فَتَحَ مِصْرَ عَمْرُو بْنَ العَاصِ ، الصَّائِبُ رَاْيُهُ ، المُحْكَمُ تَدْبِيرُهُ .

ب- التخصيص : وذلك حين يكون المتبوع نَكــــــــــــــرةً . كقول الشاعر :

بُنَيَّ ، إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ وَجْهٌ طَلِيقٌ ، وَكَلاَمٌ لَيِّنٌ.

ونحو : كــَمْ مِنْ كـَلِمَةٍ خَفِيفٍ وَزْنُهَا ، أَوْدَتْ بِجَمَاعة وَفِيرٍ عَدَدُهَا !

ج- مجرد المدح : كقولهم : مَنْ أَرَادَ مِنَ الحُكَّام أَنْ أُمَّتهُ ، وَيُقَوِّيَ دَوْلَتَهُ ، فَلْيَسْلُكْ مَسَالِكَ الخَلِيفَةِ

العَادِلِ ، عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ . ونحو : رَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الخَلِيفَةِ ، الشَّامِلِ عَدْلُهُ ، الرَّحِيمِ قَلْبُهُ .

**د- مجرّد الذّمّ** : كقولهم : مَنْ أَرَادَ مِنَ الحُكَّامِ أَنْ يَمْلَأَ النُّفُوسَ حَنَقًا ، وَالقُلُوبَ بُغْضًا ، فَلْيَنْهَجْ نَهج

الحَجَّاجِ بْنِ يُوسفَ ، الطَّاغِيةِ .

ونحو : كَانَ الحَجَّاجُ الوَالِيَ القَاسِيَ قَلْبُهُ ، الطَّائِشَ سَيْفُهُ ، الجَامِحَ هَوَاهُ .

هـ - التَّرَحُّم : نحو : مَا ذَنْبُ البَائِسِ الجَرِيحِ قَلْبُهُ يَقْسُو عَلَيْهِ الزَّنِيمُ ، وَالطَّائِرِ المَهِيضِ جَنَاحُهُ يُعَذِّبُهُ الشِّرِّيرُ .

و- التوكيد : نحو : كَانَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ يَضْرِبُ خَصْمَهُ الضَّرْبَةَ الوَاحِدَ فَتَقْضِي عَلَيْهِ .

ونحو : أُعْجِبْتُ بِخَالِدٍ الوَاحِدَةِ ضَرْبَتُهُ ، الفَرِيدَةِ طَعْنَتُهُ .

ز- قد يتمّم النعت الفائدة بالاشتراك مع الخبر : كقوله تعالى ، في سورة الشعراء : ﭐﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱠ وكقوله تعالى ، في سورة النمل : ﱡﭐ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﱠ ونحو قول الشاعر :

وَ نَحْنُ قَوْمٌ لاَ تَوَسُّطَ بَيْنَنَا ، لَنَا الصَّدْرُ دُونَ العالَمِينَ أَوِ القَبْرُ .

وقول الآخر :

وَنَحْنُ أُنَاسٌ نُحِبُّ الحَدِيثَ ، وَنَكْرَهُ مــا يُوجِبُ المَأْثَمَا

وقول الآخر :

لاَ خَيْرَ فِي رَأْيٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلاَ خَيْرَ فِي رَأْيٍ تُعَابُ بِهِ غَدَا .

**3.1- قسمــا النعت وحكم كلّ قسم : ينقسم النعت باعتبار معناه إلى نعت حقيقي ، ونعت سببيّ .**

**أ- النعت الحقيقي : هو ما يدلّ على معنى في منعوته الأصلي ، أو فيما هو بمنزلته أو حكمه المعنوي .**